

مُستشركة إسرائيلية: نتنياهو طلب من ترامب الضغط على ابن سلمان للموافقة على زيارةٍ علنيّةٍ للرياض والدولة العبريّة مشمولة في رؤية وليّ العهد 2030



الناصرة- "رأي اليوم"- من زهير أندراوس:

هل سيقوم رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، بزيارةٍ علنيّةٍ وتاريخيّةٍ إلى المملكة العربيّة السعوديّة؟ وهل سيستغلّ هذه الزيارة إلى الرياض في معركته الانتخابيّة القادمة؟ سؤالان تمّ طرحهما اليوم الاثنين من قبل المُستشركة الإسرائيليّة، سمدار بيرى، في صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبريّة، ضمن "تحليلٍ" نشرته حول الأزمة المُستعرّبة بين قطر والسعوديّة فيما يتعلّق بعلاقة كلّ دولةٍ منهما مع كيان الاحتلال، وتبادل الاتهامات بينهما.

بيرى، المعروفة بصلاتها الوطيدة مع صنّاع القرار في تل أبيب، وتحديدًا أولئك المسؤولين عن العلاقات مع الدول العربيّة، مصر والأردن، والدول المُصنّفة وفق المُعجم الصهيونيّ بالدول العربيّة السنيّة المُعتدلة، كشفت النقاب عن أنّّه لا يُستبعد بالمرّة أنّ نتنياهو يُحاول بصورةٍ حثيثةٍ إقناع الرئيس الأمريكيّ، دونالد ترامب، بالضغط على وليّ العهد السعوديّ، الأمير محمد بن سلمان، لكي يُوافق الأخير على زيارة نتنياهو بشكلٍ علنيٍّ إلى الرياض، دون التوقيع على اتفاقية سلامٍ بين الدولتين.

وتابعت قائلةً إنّ بن سلمان يُريد أنّ يبقى نتنياهو في منصبه كرئيسٍ لوزراء إسرائيل، وأنّ يتمكّن من اجتياز محنة التحقيقات التي تدور معه حول قضايا الفساد وخيانة الأمانة وتلقّي الرشاوى والاحتيال، لافتةً في الوقت عينه إلى أنّّه إذا فشل نتنياهو في ذلك، فإنّ الزيارة التاريخيّة

-للسعودية ستكون من نصيب خليفة نتياهو في منصب رئيس الحكومة، مٌضيفةً أن قصّة الغرام السعوديّة الإسرائيليّة بدأت بعد أن تبنّت السعوديّة موقف الدولة العبريّة بأنّ إيران هي العدوّ، وأيضًا على وقع الـ"تمدّد الشيعي" في منطقة الشرق الأوسط، والذي يُخيف الرياض كثيرًا. وشدّدت المُستشركة على أنّ ابن سلمان لا يهتمّ بالتحقيقات الجارية ضدّ نتياهو، لأنّها برأيه تتمحور حول مبلغ ضئيلٍ من الأموال، مقارنةً مع الأموال والشركات التي يملكها وليّ العهد السعوديّ، مُشيرةً إلى أنّّه يعتبر قضية الفساد المُشْتبه بها نتياهو قضيةً صغيرةً وعابرةً، على حدّ تعبيرها.

وأوضحت بيّري أيضًا أنّ لا أحد يعلم ماذا يدور وراء الكواليس بين تل أبيب والرياض، ولكنّ نتياهو يُلمّح، أضافت، إلى تقدّمٍ في التواصل ومُباحثات بين الطرفين، فيما يلتزم المُقربون منه الصمت المُطبق حول هذه القضايا الحساسة، مُشيرةً في الوقت عينه إلى أنّ "إخفاء" التواصل بين الطرفين نابعٌ من الرغبة السعوديّة في وضع جدارٍ من فولاذٍ حول الاتصالات الثنائيّة، على حدّ وصفها.

مع ذلك، أوضحت المُستشركة الإسرائيليّة أنّ شيئًا ما "يُطبخ" وراء الكواليس بين الطرفين وعلى نارٍ هادئةٍ جدًّا، ولفنت في هذا السياق إلى أنّ نتياهو تعهّد بمرور الطائرات الهنديّة المُتوجهة من وإلى تل أبيب، وفعلاً حدث الأمر، والسعوديّة التزمت الصمت، خلافًا للمرّة السابقة، عندما سارعت إلى نفي الخبر الذي نشرته وسائل الإعلام العبريّة، وأكّدت أنّها لن تسمح للطائرات الهنديّة بالعبور في أجوائها خلال رحلاتها من وإلى إسرائيل.

المُستشركة الإسرائيليّة تناولت أيضًا قضية اللقاءات التي جرت، وفق التقارير في الأسبوع الماضي بالعاصمة المصريّة، القاهرة، حيث قام وفدٍ إسرائيليّ رفيع المُستوى بزيارةٍ سريّةٍ إلى بلاد الكنانة، ولكنّها لم تُشرّ لا من قريب ولا من بعيد إلى مدى صحّة هذه التقارير، بناءً على مصادرٍ سياسيّةٍ رسميّةٍ في تل أبيب.

وتابعت قائلةً إنّ هناك إثباتاتٍ أخرى تُؤكّد على أنّ المفاوضات أوّ المباحثات بين السعوديّة والكيان الإسرائيليّ مُستمرّةٌ، مُشيرةً إلى أنّّه قبل يومٍ واحدٍ من وصول وليّ العهد السعوديّ إلى القاهرة في أوّل زيارةٍ رسميّةٍ له بعد توليه منصبه الجديد، قام الرئيس المصريّ، المُشير عبد الفتّاح السيسي، بتنقية جميع المشاكل القضائيّة العالقة، والتي حالت دون نقل ملكية جزيرتي تيران وصنافير لملكيّة السعوديّة، وتابعت قائلةً إنّ رئيس الوزراء نتياهو لم يتمكّن من الحفاظ على رباطة جأشه، ووجّهه تلميحًا حادًا كالموس، بأنّه حصل على تعهداتٍ من السعوديّين فيما يتعلّق بحرية التنقل والإبحار في البحر الأحمر.

ولفتت المُستشركة أيضًا إلى أنّ إسرائيل موجودة في مركز الرؤية الاقتصاديّة لوليّ العهد السعوديّ والمُسمّاة رؤية 2030، والتي بموجبها سيتمّ ضمّ مدينة إيلات (أم الرشراش) إلى الخطّة الاقتصاديّة السعوديّة، وقالت إنّّه إذا تحقّق هذا الأمر فالسما ستكون بالنسبة لإسرائيل هي الحدود، مؤكّدةً على

أنّ هذه الأمور ستحدث دون التوقيع على اتفاق سلامٍ بين السعودية وإسرائيل، وخلصت إلى القول إنّ اتفاقيتي السلام مع كلٍّ من مصر والأردن لم تؤديا إلى تطبيع العلاقات بين شعوب هذه الدول مع الإسرائيليين، على الرغم من جهود الحكّام فيهما، بينما قامت السلطات السعودية مؤخراً باعتقال ناشطةٍ سياسيّةٍ واجتماعيّةٍ لأنّها تجرأت على القول إنّها تُعارض التقارب مع إسرائيل، حيث وُجّهت لها تهمة المسّ في مصالح المملكة السعوديّة، كما أكّدت المُستشارة الإسرائيليّة.